

الباب الأول

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

يستعمل الناس لغة في كلّ الأنشطة الحياتية. ولذلك، تكون اللغة شيئاً أساسياً في حياة الناس. بل اللغة التي استعملها الناس لها أسلوب معين. ويّين كريداليكسانا *Kridalaksana* (1993: 21) عن السبب ذلك بأنّ: *"bahasa merupakan sistem arbitrer yang dipergunakan oleh masyarakat untuk bekerja sama, berinteraksi, dan mengidentifikasi diri."* و بعبارة أخرى أنّ اللغة هي نظام اعتباطيّ يستخدمها المجتمع للتعاون و الاتّصال و تعريف النفس. و قال عزيز و قادر (2010) إنّ لكلّ لغة من اللغات الإنسانية أنظمة تركيبية، لها خاصية التعدد و الترابط و التداخل، يضبطها النحو، يحورها و يحركها باتجاه دلالات متعددة.

كما ورد في القول التالي، ذكر رشدي و نعمة *Rosyidi dan Ni'mah* (2012):

(10) أنّ: *"setiap bahasa memiliki sistem yang utuh dan cukup mengekspresikan maksud penuturnya. Karena itu tidak ada satu bahasa yang unggul atas bahasa lainnya."*

بناء على العبارة السابقة، يمكن القول إنّ اللغة لها نظام نفسها، كذلك للغة العربية. كانت بنية نظام اللغة العربية يمكن تحديدها من خلال تعليم النحو. فالنحو إحدى التعليمات اللغوية المهمة لتعلّمه لا سيما في تعليم اللغة العربية.

و ذكر في المنجد (2003: 795) أنّ كلمة "النحو" في اللغة: من نحا-ينحو-

نحوا. لها عدّة معان منها الجهة، و الطريق و المثل و المقدار و القصد.

أمّا كلمة "النحو" اصطلاحاً فعبر ابن جيّ (1418 هـ: 45) "انتحاء سمت

كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير

والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها و إن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها".
بناء على ذلك، بين الجرجاني (2012: 260) أنّ النحو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب و البناء وغيرهما. وقيل: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث إعلال. وقيل: علم بأصول يعرف بها صحّة الكلام و فساده.

مناسبة إلى رأي الجرجاني السابق، أكّدت الحوري (2010: 131) رأيه أنّ " تنطلق أهمية القواعد النحوية من أنها وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير حديثاً وكتابةً، وإلى فهم الأفكار، وإدراك المعاني بيسر". و بعبارة أخرى، أنّ القواعد النحوية مهمة، لأنّها كوسيلة لإشارة إلى صحّة الكلام و فساده لسانا أو كتابةً و لفهم و ادراك معانيه بيسر.

أما مجال علم النحو فقد وصفه مصطفى *Mustofa* (2011: 94) أنّ "Sub-*sistem sintaksis mencakup kelas kata dan satuan yang lebih besar, yaitu frase, klausa, kalimat, dan hubungan- hubungan di antara satuan sintaksis tersebut*".

أي يتكوّن جزء نظام النحو من الكلمة و الوحدة الأكبر منها و هي المركب و الجملة و الكلام و العلاقات بين تلك الوحدات النحوية.
بناء على ذلك، ذكر عبد الحميد (2002: 64):

"إنّ الجملة نظام علاقات قائم على أحكام تركيبية مضبوطة بنظرية العامل، و يمثّل المسند و المسند إليه نواة الجملة و مركزها الذي يدور حوله العناصر اللغوية الأخرى؛ مما وسم الجملة العربية بالتغيّر الحركي في بنائها الذي ينتج عنه تغيّر معنوي، يضاف إليه نزعة شكلية تتّسم به الجملة أحياناً، و قد كانت هذه السمات في الجملة العربية مسوّغاً بين يدي النّحاة للأخذ بمبدأ "العمل"، و اعتبار العامل ضابطاً يقترن وجوده بوجود آثار في العناصر الأخرى تحدد درجة انتظامه."

ومما سبق بيانه، ترتبط العلاقات بين الكلمة والمركب و الجملة و الكلام بالتركيب النحوية. ولذلك كانت التركيب النحوية مهم في تعلمها وتعمقها. إسنادا إلى التعريف و أهداف علم النحو السابق، يمكن القول إنّ دراسة علم النحو لها دور مهم لمتعلم اللغة العربية. و السبب في ذلك أنّها تدرس بنية كلمة اللغة العربية من حيث الاعراب و البناء. فحينما استعاب الأحد علم النحو قدر على تعبير الفكرة في ذهنه صحيحا سواء كان لسانا أم كتابة. و سوى ذلك، استيعاب التركيب النحوية له دور مهم في تعليم اللغة العربية. و السبب في ذلك أنّ استيعاب النحو يسهم و يؤثر مباشرة على مواد اللغة العربية كالمطالعة و المحادثة و الترجمة و غير ذلك.

بناء على أهمية علم النحو لمتعلم اللغة العربية، يمكن القول بأنّ النحو كإحدى المواد التعليمية المهمة للطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية. و السبب ذلك أنّ فهم و استيعاب النحو أو تراكيب النحوية يسهم و يؤثر مباشرة على عدّة مواد اللغة العربية كالانشاء، و الترجمة، و المطالعة، و المحادثة و غير ذلك. و لذلك إذا استعاب الطلاب علم النحو استيعاب جيّدا فذلك سيؤثر تأثيرا إيجابيا في استيعاب عدة المواد التعليمية. و بالرغم من ذلك، في الحقيقة قد يصعب على الطلاب استيعاب علم النحو و بالخصوص لمتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. و تلك العبارة أكّدها نتائج البحث ناسوتيون Nasution (2012: 2) أنّ:

tidak sedikit mahasiswa, siswa atau santri yang mempelajari bahasa Arab berkomentar: bahwa materi Nahwu merupakan materi yang paling sulit dipelajari. Penilaian ini kemudian menimbulkan image negative terhadap bahasa Arab, di mana bahasa Arab dianggap sebagai momok yang menakutkan, dan kemudian membuat banyak orang tidak simpatik mempelajari bahasa Arab.

أنّ أحد أسباب المشكلات في تعلم النحو هو القواعد النحوية ، كما قال فريبيدي Pribadi (2007: 39) إنّ salah satu mata kuliah yang dikelukan oleh para mahasiswa adalah tata bahasa Arab karena sulit dan rumitnya . أي بعبارة

أخرى، أن إحدى المواد التعليمية التي تأوهمها الطلاب هي القواعد اللغوية العربية لأنها صعبة ومعقدة. مناسبة للرأي السابق، كذلك عبر حاكم Hakim (2013) “*kaidah nahwu ini dianggap sebagai sesuatu hal yang paling sulit dan melelahkan untuk dipelajari.*” حتى إذا اعتقد الطلاب في ذهنهم أن القواعد النحوية صعبة، فقلّت إرادتهم ورغبتهم في تعليم علم النحو. وستؤدي تلك العلة في النهاية إلى قلة استيعابهم في مادة علم النحو. وقلة تطبيق عن النظريات النحوية التي تم الحصول عليها هي إحدى المشكلات عند الطلاب في تعليم علم النحو.

و بالإضافة إلى ذلك، استنادا إلى نتائج مقابلة الباحثة مع المحاضر لمادة علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية تعرف أن الطلاب لهم خلفية تعليمية مختلفة التي تؤثر على استيعاب علم النحو المختلف بعضهم بعضا. وتعلم بعضهم النحو في المعهد، وتعلم بعضهم في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ولكن غير متعمق. والباقي منهم لم يتعلم النحو بته لأنهم يدرسون في المدرسة الثانوية الحكومية. لذلك، يمكن القول إن في فصل واحد ثلاث مجموعات من الطلاب الذين لديهم مشكلات النحو المختلفة. ولذا، تشعر المجموعة الأولى بالسئ في تعلم علم النحو، وتشعر المجموعة الثانية بالسئ والصعوبة في تعلمه، وأن المجموعة الأخيرة تشعر بالصعوبة في تعلمه أصعب من المجموعة الأولى والثانية.

بناء على ذلك، يعرف أن نتائج الطلاب لمادة علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية غير مقنع. وسوى ذلك، استيعاب وأنواع استخدام التراكيب النحوية غير متنوع. وقد استخدم المحاضر الجامعي أنواع طرق التعليم أو استراتيجية لحلّ مشكلات علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية، منها: النحو التقابلي وتعليم الكم والنحو

القصصى. فالطرق الثلاثة التي تمّ تصميمها و تعتقد السهل للتعلّم لم تكن علاجاً في حلّ هذه المشكلات.

بناء على التمهيد للمشكلة المذكورة، فأرادت الباحثة وصف أنواع المشكلات الواردة في تعليم علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية. بعد وصف تلك المشكلات، تقدم الباحثة علاجاً و هو بتطبيق تعليم التراكيب الشائعة في كتاب العربية بين يديك.

الكتاب "العربية بين يديك" هو الكتاب من الدول العربية الذي الدكتور عبد الرحمن ابن إبراهيم الفوزان و الدكتور مختار الطاهر حسين و الدكتور محمد عبد الخالق محمد فضل. يتكون الكتاب من ثلاثة مجلّدات، من مرحلة المبتدئين ثمّ المتوسط ثمّ المتقدم. كل الكتاب أو مجلد ينقسم الى كتابين، و لذلك، كان العدد الإجمالي ستة كتب. ثمّ في كل كتاب الوحدات، و تشمل في كل الوحدة على العناصر، منها: المفردات و القراءة و التدريب و الكتابة و غير ذلك. أمّا احتياج هذا البحث فهو إلى عنصر القراءة فقط. و بناء على الدراسة الأولى تتركز مادة التراكيب الشائعة على عنصر القراءة.

واستناداً إلى الدراسة السابقة التي أقامتها نور (2013: 83) بأن هذا الكتاب يحتوي على موضوع أساسي هو القراءات و قواعد اللغة العربية، وبعض التدريبات، و مراحل تقديم التي تناسب مستوى أو مرحلة المتعلم، و القاموس القصير. لذلك، انجذبت الباحثة إلى استخدام قواعد اللغة العربية الواردة في ذلك الكتاب كمادة للتراكيب الشائعة التي سوف يتم تنفيذها في تعليم علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية. و كان الكتاب المستخدم هو الكتاب المجلّد الثاني. كما أنّ السبب في اختيار المجلّد الثاني هو أنّه مناسباً لمنهج علم النحو الثالث في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية.

قد كثر بحث عن كتاب العربية بين يديك أو علم النحو، كبحث أقامته حانيام ماريا *Haniam Maria* بعنوان " تطبيق كتاب العربية بين يديك في ترقية مهارة الكلام للطلاب في الصف حادي عشر بالمدرسة المتوسطة الحكومية أبو بكر يوجياكرتا". فتدلّ نتائج تقييم تعلّم اللغة العربية في مهارة الكلام الصف الحادي عشر على نتيجة جيدة. بنظر إلي قدرة و تقييم مهارة كلام الطلاب فيها، فظهرت نتيجة الطلاب فوق المعايير المقننة في المدرسة.

ولا سيما البحث الذي أقامه عبد العزيز عن "شيوخ الوظائف النحوية في كتاب المطالعة للصف الثاني الثانوي بوزارة المعارف". و ذكرت في نتائج بحثه: "توصل الباحث إلى معرفة ما يلي:شيوخ الوظائف النحوية للأسماء، شيوخ المحددات الصرفية لكل وظيفة نحوية في الأسماء، شيوخ المحددات الصرفية للأفعال، شيوخ الوظائف النحوية للحروف".

و عند تطبيق نتائج تحليل التراكيب الشائعة كتاب العربية بين يديك في تعليم علم النحو، استخدمت الباحثة نموذج تعلم بالاكشاف. نموذج التعلم بالإكتشاف يمكن أن تجعل التلاميذ إبتكارا في التعلم و التعليم. و تركز هذه الطريقة على التلاميذ بالحقيقة. وقالت روستياح *Roestiyah* (2008: 20):

dalam penerapan discovery learning siswa dilatih untuk menemukan konsep dalam materi itu sendiri, dengan menggunakan langkah langkah seperti mengamati, mencerna, mengerti, menggolong-golongkan, membuat dugaan, menjelaskan, mengukur, membuat kesimpulan dan sebagainya.

أي بعبارة أخرى، في تطبيق نموذج التعلم بالإكتشاف يدرّب التلاميذ لنيل المفهوم من المادة عينها باستعمال خطوات تشتمل على النظر و الفهم و التقسيم و الإفراض و التفسير و الحساب و التقدير و الاستنتاج و غير ذلك.

وفقا لذلك، لم تجد الباحثة بحث تطبيق التراكيب الشائعة في كتاب العربية بين يديك بوسيلة النموذج المعين أو الاستراتيجية المعينة في تعليم علم النحو من قبل. ولذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق التراكيب الشائعة في

كتاب العربية بين يديك بوسيلة نموذج التعلم بالاكشاف محاولة لنيل علاج في ترقية إنجاز الطلبة لمادة علم النحو قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية .

ب. التعيين وصياغة المشكلة

1. تعيين المشكلة

بناء على التمهيد للمشكلة، فتعيّن الباحثة المشكلة من هذا البحث

فهو:

- أ) يشعر الطلاب بالصعوبة في تعليم علم النحو؛
- ب) استيعاب علم النحو للطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية غير مقنع؛
- ج) استخدام التراكيب النحوية للطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية غير متنوعة؛
- د) قلة تطبيق عن النظريات النحوية التي قد نالها الطلاب.

2. صياغة المشكلة

بناء على التمهيد للمشكلة السابقة، تقدّم الباحثة صياغة المشكلة

بالأسئلة التالية:

- أ) كيف صورة تعليم علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية؟
- ب) كيف وصف التراكيب الشائعة في كتاب "العربية بين يديك"؟
- ج) كيف تطبيق التراكيب الشائعة بوسيلة نموذج التعلم بالاكشاف في تعليم علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية؟

ج. أهداف البحث

الأهداف من هذا البحث هي لمعرفة:

1. صورة تعليم علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية؛

2. وصف التراكيب الشائعة في كتاب "العربية بين يديك"؛

3. تطبيق التراكيب الشائعة بوسيلة نموذج التعلم بالاكْتشاف في تعليم علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية.

د. تركيز البحث

تعلّقاً على موضوع البحث و ليكون البحث موجّهًا و موفّقًا للمقصود، فتركّز الباحثة على وصف التراكيب الشائعة في عنصر القراءة لكتاب العربية بين يديك المجلّد الثاني. و بناء على ذلك، تركّز دراسة التحليل في هذه الدراسة إلى التقسيم الجملة من حيث بنيتها التي تشتمل على الجملة الاسمية و الجملة الفعلية. و ستطبّق نتائج تحليل التراكيب الشائعة بوسيلة نموذج التعلم بالاكْتشاف في تعليم النحو الثالث في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية.

هـ. فوائد البحث

تقسم الباحثة الفوائد في هذا البحث إلى قسمين، هما:

1. الفائدة النظرية

فالفائدة النظرية هي أن تكون نتائج البحث نافعةً و معطيةً لتنمية العلوم، و لزيادة المعلومات و لتطوير علم اللغة العربية، و لإعطاء البيانات عن نتائج تحليل التراكيب الشائعة في كتاب العربية بين يديك المجلّد الثاني.

2. الفائدة التطبيقية

فالفائدة التطبيقية هي أن يكون هذا البحث زيادة الخبرات و المعلومات للباحثة خاصّة في فهم تحليل تراكيب الشائعة في كتاب العربية بين يديك و تطبيقها بوسيلة نموذج التعلم بالاكْتشاف في

تعليم علم النحو. و سوى ذلك، يمكن لهذا البحث اسهاما ايجابيا في مواد علم النحو. و كذلك في اعطاء مصادر أو مراجع للمسؤولين عن التعليم.

و. هيكل البحث

لتسهيل فهم الباحثة عامة و القارئ خاصة لمضمون هذا البحث، فالباحثة ستشرح هيكل البحث شرحا كافيا لكي يكون القارئون عارفين ترتيب هذا البحث، فيما يلي :

الباب الأول: المقدمة و هي تشتمل على التمهيد للمشكلة و تعيين و صياغة المشكلة و أهداف البحث و تركيز البحث و فوائد البحث و هيكل البحث.

الباب الثاني: النظريات حيث يشمل الهرمية اللغوية و النحو و تعليم النحو و التراكيب الشائعة و كتاب العربية بين يديك و نموذج التعلم بالاكتشاف و الدراسة السابقة.

الباب الثالث: منهج البحث، الذي يشتمل على نوع البحث و مجتمع و عينة البحث و أداة البحث و طريقة جمع البيانات و طريقة تحليل البيانات و اجراءات البحث.

الباب الرابع : الخلاصة و تفسيرها تشتمل على صورة تعليم علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية و وصف التراكيب الشائعة في كتاب العربية بين يديك و تطبيق التراكيب الشائعة بوسيلة نموذج التعلم بالاكتشاف في تعليم علم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا التربوية.

الباب الخامس : الاختتام يتكون من النتائج و الاقتراحات.